،د .جيفري هودون، علم آثار الكتاب المقدس
،الجلسة 23، علم الآثار ومخطوطات البحر الميت
الجزء الأول

جيفري هودون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي .هذه هي الجلسة 23، علم الآثار
.ومخطوطات البحر الميت، الجزء الأول

،ليس هناك شك في أذهان معظم علماء الكتاب المقدس وعلماء الآثار، وعلماء الكتاب المقدس وعلماء الآثار
في أن اكتشاف مخطوطات البحر الميت واستعادتها يشكل على الأرجح أعظم اكتشاف أثري يتعلق بـ الكتاب
.المقدس في العصر الحديث

تشتمل مخطوطات البحر الميت على ما يقرب من 1000 جزء من ما يقرب من 1000 مخطوطة بالإضافة
إلى العديد من المخطوطات شبه الكاملة للكتاب المقدس والتفاسير والأدب الطائفي التي يعود تاريخها إلى
القرون التي سبقت بداية العصر مباشرة وبعد فترة وجيزة .تم العثور عليها على مدى عدة سنوات بالقرب من
الشاطئ الشمالي الغربي للبحر الميت بالقرب من موقع يسمى خربة قمران .ونرى هنا صورة لواحد على الأقل
.من الكهوف، الكهف رقم أربعة، وأطلال قمران الفعلية موجودة في هذه المنطقة هنا

هذا هو الجرف إلى برية يهودا .تم اكتشاف قطعتين من التمرير النحاسي الشهير عند اكتشافهما .إنها حقًا
.المخطوطة الكاملة الوحيدة التي عثر عليها علماء الآثار وليس البدو .سنقوم بتفريغ ذلك قريبا

مرة أخرى، إليكم بعض الحقائق المختصرة عن برية يهودا .هذا هو حميدبار التوراتي، مدبار يهودا .هذه، مرة
.أخرى، بعض المشاهد للنظر إلى الطريق السريع المؤدي إلى أورشليم والمناظر الطبيعية للبرية

ثم مرة أخرى من جبل المشارف إلى الشرق مع إطلالة على البرية أيضًا .حسنًا، تم العثور على اللفائف نفسها
في سلسلة مكونة من 12 كهفًا على الأقل، وربما أكثر من ذلك بكثير .ولكن هناك تاريخ أقدم بكثير لموقع
.خربة قمران

،وسنحاول نوعًا ما فك ذلك ثم المضي قدمًا في وصفنا .ربما كانت خربة قمران، كما ذكرنا في محاضرة سابقة
إحدى مدن البرية أو المنطقة الصحراوية في منطقة يهوذا القبلية .البعض يصدق سكاكا، لكن هناك اقتراحات
.ونظريات أخرى أيضًا

هذا مرة أخرى هو المخطط العلوي لآثار قمران حيث تم التنقيب عنها في الأصل من قبل الدومينيكان في
المدرسة الكتابية .لدينا مرة أخرى قنوات مائية تنقل المياه من السدود على طول الجرف إلى الموقع .هذه مرة
أخرى صورة لبعض الحفريات القريبة في عين جدي وأيضا في موقع مدينة السلط، إر ها ملك، على طول
.شاطئ البحر الميت

ومرة أخرى، يعود كلاهما إلى العهد القديم وإلى قمران نفسها .عمل ممتاز لدراسة تاريخ مخطوطات البحر
.الميت من تأليف ويستون فيلدز، الذي وافته المنية مؤخرًا، وقد صدر المجلد الأول

ونأمل أن يظهر المجلد الثاني في وقت ما .ويصف شرحًا مفصلاً للغاية لتاريخ اكتشاف المخطوطات وفك
رموزها المبكر .من المفاجئ لكثير من الناس أن اكتشاف مخطوطات البحر الميت مرة أخرى، والذي حدث

حوالي عام 1947، ليس المرة الأولى التي يتم فيها العثور على مخطوطات في برية يهودا بالقرب من أصل البحر الميت.

أفاد الزعيم المسيحي وزعماء مسيحيون في القرنين الثاني والثالث عن اكتشاف مخطوطة قديمة مع كتب عبرية ويونانية أخرى في جرة بالقرب من أريحا. ومرة أخرى، أريحا على بعد مسافة قصيرة أو إلى الشمال من خربة قمران. إذن، مرة أخرى، هذه إشارة مبكرة جدًا إلى المخطوطات الموجودة في الجرار.

ثانيًا، يقول أيضًا تيموثاوس بطريرك سلوقية ما يلي. وعلم من يهودي موثوق أنه تم العثور على بعض الكتب منذ عدة سنوات في مسكن صخري بالقرب من أريحا. بعد أن تبع صياد كلبه إلى كهف ووجد غرفة تحتوي على العديد من الكتب، قام يهود من القدس بالبحث ووجدوا كتبًا من العهد القديم وأخرى بالخط العبري.

ولدينا رجل آخر، رجل نبيل آخر؛ لن أنطق اسمه، يعقوب شيئا، سنة 950، فبعد قرن تقريبا من كون تيموثاوس عالما أو مؤرخا كاريتيا، وصف مذاهب الجماعة اليهودية التي تسمى أهل الكهف والتي ادعى أنها واردة في كتب مخبأة في كهف. لذلك، هناك عدة أمثلة على كتب أو مخطوطات تم العثور عليها في الكهوف أو في مكان ما بالقرب من قمران قبل عام 1947، عندما تم العثور على المجموعة الأولى من مخطوطات البحر الميت. وأخيرا في ثلاثينيات القرن العشرين، عملت شركة بوتاس البحر الميت على الشاطئ الشمالي للبحر الميت، مستوطنة يهودية، بدوية محلية، وهذا من قبيلة تمير، باعت الآثار والعملات المعدنية والفخارية للعمال في المستوطنة وقدمت لتأخذهم لرؤية الكهوف التي تحتوي على كتب من زمن ملوكك مقابل بضعة قروش أخرى.

لا أعرف إذا كان أي من العمال قد قبل هذا العرض، ولكن هذا، مرة أخرى، هو إشارة إلى مخطوطات محتملة قريبة في هذه المنطقة. لدينا أيضًا قصة موسى فيلهلم شابيرا، الذي كان مقدسيًا وتاجر آثار في البلدة القديمة في القرن التاسع عشر. كان معروفًا ببيع الآثار للسياح والمتاحف.

وادعى أنه عثر على مخطوطات أو مخطوطات جلدية أو شرائط منها من الشاطئ الشرقي للبحر الميت. وادعى أن هذه المخطوطات تحتوي على نسخة مبكرة من سفر التثنية، وأرجعها إلى عام 850 قبل الميلاد. ثم أراد أن يعرضها على المتحف البريطاني مقابل مبلغ أميري قدره مليون جنيه إسترليني.

قام العلماء بفحص هذه الشرائط الجلدية في إنجلترا وادعوا أنها مزورة، وربما هوامش واسعة من مخطوطات التوراة القديمة التي تم قطعها ثم كتابتها بأحرف باليو. من المهم أن نفهم أنه تم العثور على لوحة ميشع بعد عشر سنوات من هذه الشرائط، أيضًا من شرق البحر الميت في موآب. لذلك، كان هذا أيضًا من تلك المنطقة.

كان شابيرا مذهولاً بسبب تهمة التزوير هذه، وانتحر في أحد فنادق روتردام عام 1884. وقد تم توثيق الشرائط الجلدية نفسها في تسعينيات القرن التاسع عشر، ثم اختفت بعد ذلك. لقد كان هناك الكثير من العمل على هذا في الآونة الأخيرة.

في البداية كتب جون أليجرو عن كتاب شابيرا المسمى قضية شابيرا. ولكن في الآونة الأخيرة، تمت إعادة دراسة هذا الأمر في حياته، ويعتقد بعض العلماء أنه ربما كانت هناك صحة في ادعاءاته بشأن هذه المخطوطات. لسوء الحظ، لم تظهر صور هذه اللفائف.

لقد كانت مظلمة للغاية. لم تتمكن من رؤية الكتابة. فيما يلي بعض النسخ من هذه اللفائف، كيف تبدو، وبالطبع كتاب أليجرو.

كتب كريستيان كوردر عن المكان الذي يقع فيه متجر شابيرا .لقد تحول مرة أخرى إلى المسيحية .كان يهوديًا، وقد كتبت ابنته كتابًا بعنوان "ابنة القدس الصغيرة"، والذي كان عبارة عن رواية ولكنها وصف مقنع .بشكل رقيق لحياتها

تم تغيير الأسماء، ولكن يمكنك أن تعرف بوضوح من هو الشخص الذي يتحدث عن الحزن المحيط بهذه القضية وانتحار والدها .بعد فترة وجيزة من هذا الوقت، تم التعرف على عالم يهودي كان يعيش في إنجلترا ويعمل في جامعة كامبريدج، سولومون شيشتر، عن الجنيزة في كنيس بن عزرا في القاهرة، القاهرة القديمة .كان .داخل هذه الجنيزة مخطوطات قديمة جدًا

لذلك ذهب شيختر إلى كنيس بن عزرا في القاهرة .لقد تم ترميمه مؤخرًا، صورة له هنا .وهذا هو السلم .المؤدي إلى المستودع أو الجنيزة، حيث يضعون فيه اللفائف القديمة البالية

،لقد حصل للتو على مخطوطات ممزقة وأجزاء من المخطوطات، ووضعها في صناديق، وأرسلها إلى إنجلترا حيث أمضى سنوات عديدة في العمل عليها .ركز شيختر انتباهه على قطعتين من عمل منسوخ من مصدر أقدم بكثير يحتوي على تعاليم طائفة يهودية منقرضة تسمى أبناء صادوق والتي كانت موجودة في حوالي القرن الأول قبل الميلاد وكان يقودها شخصية تعرف باسم معلم البر . .تم العثور لاحقًا على نسخة أخرى من هذا العمل بالضبط مع المجموعة الأولى من مخطوطات البحر الميت، سريخ هيحد، أو حكم المجتمع .ووثيقة دمشق

لذلك، وجد شيشتر مرة أخرى ما يمكن أن نقوله عن مخطوطة البحر الميت الأقدم في القاهرة فقط وليس بالقرب من البحر الميت .إذن كيف تم العثور على مخطوطات البحر الميت؟ عليك أن تنظر إلى السياق السياسي لاكتشافهم وتفهم ما كان يحدث في فلسطين في 1946-1948 .كان هذا وقت الاضطرابات والحرب .المفتوحة في كثير من الأحيان بين اليهود والعرب

وكان البريطانيون، الذين كان لهم انتداب على فلسطين، هم المسؤولون ويحاولون حفظ النظام .لقد كان الأمر .عنيفًا جدًا وخطيرًا جدًا .وهنا مرة أخرى سيارة تحترق خارج باب العامود

لا تزال لديك، حتى اليوم، ذكريات ذلك الوقت مع هذه الأكشاك المحصنة لفحص حركة المرور على الطرق والتحقق من أوراق الأشخاص الذين يمرون بها .هذا مجمع روسي أو منطقة قريبة من طريق يافا .يمكنك أن .ترى الحماية التي كان على البريطانيين إقامتها لحماية الحواجز والأسلاك الشائكة لحماية أنفسهم

لذلك، كان وقتًا خطيرًا للغاية أن أكون في الأراضي المقدسة .في ذلك الوقت بالضبط، حدثت القصة الشهيرة لصبيين بدويين يبحثان عن خروف ضائع، وألقيا حجرًا في الكهف، وبدلاً من سماع الصخرة تصطدم بصخرة .أخرى، سمعا كسر الفخار .وهكذا، قاموا بالتحقيق ووجدوا عدة جرار عليها أغطية

وهنا صور لاثنين منهم هناك .وهكذا يعتقدون أنهم سيجدون الكنز .ويصلون إلى الجرة وبدلاً من سحب الذهب أو الفضة أو العملات المعدنية، يقومون بسحب لفافة ملفوفة طويلة ومتعفنة وذات مظهر أخضر .للغاية

،وهكذا، فإنهم يتركونها ويخبرون النار في تلك الليلة حول نار المخيم، ويخبرون بما وجدوه ويعودون ويسترجعون هذه اللفائف، ويأخذون واحدة أو اثنتين على الأقل إلى بيت لحم لتقييمها .ربما يمكنهم بيعها وكسب بعض المال .الآن، ربما كانت الفترة الفاصلة بين استرجاع اللفائف من الكهف وحتى نقلها إلى بيت .لحم ليطلع عليها تاجر آثار، فترة طويلة من الزمن

،ويمكنك فقط أن تتخيل مخطوطة البحر الميت معلقة على وتد خارج خيمة خلال فصل الشتاء الفلسطيني مرة أخرى، في انتظار أن يذهب شخص ما إلى بيت لحم ليأخذها ويقيمها .لا نعرف كم من الوقت استغرق .ذلك، لكن ربما كان أشهرًا .العربي الذي وجد بدوياً هو محمد أحمد الحميد أو أديب؛ كان الذئب لقبه

وقد كانت محاولات لتعقبه بعد سنوات .وهناك صور لأشخاص مختلفين يزعمون أنهم هو .نحن لسنا .متأكدين مما إذا كان حقيقيًا، إذا كان هو الشخص الفعلي أم لا

،بالمناسبة، تبين أن هذا هو الكهف رقم واحد .هذا هو داخل الكهف اليوم ومدخل الكهف من الخارج .لذا فإن الاكتشاف الأولي للمخطوطات الثلاثة تم من قبل اثنين أو ثلاثة من أمير البدو، بما في ذلك أديب، في شتاء .عام 1946، 1947، أو ربما قبل ذلك بسبب أنماط الرعي الموسمية لقطعانهم

لذلك، كانوا سينزلون في تلك المنطقة خلال الجزء البارد من العام، الشتاء، أوائل الربيع، ثم ينتقلون إلى المرتفعات، وينتقلون إلى منطقة التلال المحيطة ببيت لحم في وقت لاحق من الربيع .أحضر البدو المخطوطات إلى بيت لحم، حيث تم عرضها على أصحاب المتاجر الذين يتاجرون بالآثار .ثم تم الاعتراف بها .كمخطوطات عبرية

اقتنع جورج أشعيا، وهو صاحب متجر، بأن المخطوطات حقيقية، وأحال البدوي إلى رجل اسمه خليل ،إسكندر شاهين، المعروف باسم كوندو .أخذ كوندو بدوره اللفائف، وأعطاها سلفة خمسة جنيهات وأحضرها إلى مار أثناسيوس، ويشو صموئيل من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، وأحد هواة المخطوطات في ،كنيسة القديس مرقس في الحي الأرمني بالقدس .اشتراها على الفور بمبلغ 24 جنيهًا إسترلينيًا، ومائة دولار .وتمت الصفقة في أواخر صيف عام 1947

لذلك، تم العثور على المجموعة الأولى من اللفائف في ذلك الوقت سليمة إلى حد ما وبيعت بمبلغ مائة دولار .حاول صموئيل الحصول على آراء الخبراء حول مخطوطاته .لم يأخذه أحد على محمل الجد ولا .المخطوطات

حتى أن صموئيل سافر باللفائف إلى حمص، سوريا، حيث طردها بطريركه الكنسي أيضًا .الآن، علينا أن نفهم أنه في القدس في هذا الوقت، على الرغم من أنه كان هناك الكثير من التوتر وأحيانًا الحرب المفتوحة والكثير من العنف، كان هناك الكثير من العلماء في المدارس المختلفة .كان لديك علماء الجامعة العبرية، وكان لديك .المدرسة الفرنسية التي تضم علماء الكتاب المقدس، وكان لديك علماء ألمان، والمدرسة الأمريكية

وهكذا، كان يأخذ هؤلاء إلى بعض هؤلاء العلماء ويصرفهم للتو .من المستحيل أن تكون هذه مخطوطات .حقيقية .إنهم ببساطة لن ينجوا

لذلك، أرسل كوندو الشيعة للعثور على المزيد من المخطوطات، ومع وجود البدو كمرشدين، تم استرداد أربع مخطوطات أخرى من الكهف .تم بيع ثلاث منها إلى تاجر آخر في بيت لحم مقابل ثلاثين دولارًا، وسعر اثنتين من الجرار التي تم العثور عليها مرة أخرى بمبلغ لا يصدق قدره 75 سنتًا للقطعة الواحدة .عمل صاحب متجر آخر في بيت لحم كوكيل بيع لهذه المخطوطات الثلاثة واتصل بإليعازر سوكينيك من الجامعة .العبرية

ومرة أخرى، تذكر أن سوكينيك كان أول عالم آثار يهودي إسرائيلي تم تدريبه وأحد الرواد الأوائل في علم الآثار الإسرائيلي .سافر سوكينيك على متن حافلة إلى بيت لحم في نفس اليوم الذي صوتت فيه الأمم المتحدة على ،تقسيم فلسطين لينظر إلى هذه المخطوطات .الآن، من المهم الإشارة هنا إلى أن ابن سوكينيك، مرة أخرى

كان ييجال يادين، الذي كان في ذلك الوقت جنرالًا إسرائيليًا، أو يجب أن أقول جنرالًا يهوديًا في الهاغاناه، جيش اليهود قبل قيام الدولة في فلسطين.

وكان أيضًا عالم آثار .وتوسل إلى أبيه لا تفعل هذا .انه خطر للغاية.

أنت رجل يهودي يسافر إلى بيت لحم، وهي مدينة عربية .إذا عرفوا من أنت، يمكن أن تموت .لكن كان لدى سوكينيك بعض الأصدقاء العرب الموثوق بهم.

فلبس الزي العربي ووصل إلى بيت لحم وعاد بالسلامة .أثناء وجوده في بيت لحم، تمكن من شراء المخطوطات الثلاثة للجامعة العبرية، والتي تتكون من مخطوطة إشعياء سيئة الحفظ ومخطوطتين طائفيتين، حرب أبناء الظلام ضد أبناء النور ومخطوطات الشكر .لذلك، وصلت ثلاثة من هذه اللفائف إلى أيدي اليهود على الفور تقريبًا.

فأخذ المتروبوليت صموئيل رئيس الكنيسة المرقسية أخيراً المخطوطات التي كانت بحوزته إلى المدرسة الأمريكية .تم إخلاء المدرسة الأمريكية، التي أصبحت فيما بعد معهد أولبرايت، في الغالب .لقد ذهب المدير.

لم يكن هناك سوى طالبين فقط، ويليام براونلي وجون تريفور .وكانوا طلاب الدكتوراه الجدد .وأظهر لهم اللفائف.

وقد أبلغوا على الفور البروفيسور ويليام أولبرايت في جامعة جونز هوبكنز وحصلوا بطريقة ما على بعض الصور المبكرة لتلك الصور .وردت أولبرايت على الفور وقالت :تهانينا على اكتشاف أعظم مخطوطة، اكتشاف العصر الحديث، شيء من هذا القبيل .لقد أحب صيغ التفضيل واستخدمها بالتأكيد في تلك المراسلات.

توجد هنا صور رائعة لتريفور واثنين من كهنة القديس مرقس الأرمن .هذا السيد هنا، هذا هو أثناسيوس صموئيل، المطران .أعتقد أن جورج إشعياء هو هذا الشخص هنا.

وتوفي لاحقًا في أعمال العنف في القدس بعد ذلك بوقت قصير .ما حدث هو أن جون تريفور كان مصورًا هاوًا ولذا أراد على الفور التقاط صور لجميع اللفائف.

وهكذا، جاب القدس مرة أخرى، وهو يتفادى الرصاص بينما كان يتنقل من متجر إلى متجر، محاولاً العثور على الفيلم .جميع الأفلام التي كانت متوفرة في ذلك الوقت كانت قديمة .لقد انتهت صلاحيته، ولم يكن ذلك صحيحًا، لكنه بذل قصارى جهده وحصل على أفضل فيلم متاح.

مرة أخرى، في معمل صور مؤقت للغاية، الموضح هنا، التقط صورًا لكل عمود من كل مخطوطة تمكن من فتحها، من اللفائف التي كانت بحوزة المتروبوليت صموئيل .وبطبيعة الحال، كان يساعده ويليام براونلي، الذي كان هناك أيضًا .لذا فإن تلك الصورة الموجودة على اليمين تلتقط حقًا واحدة من أعظم اللحظات في الدراسات الكتابية الحديثة.

هذه لفيفة عمرها 2000 عام على تلك الطاولة قام تريفور بتصويرها .وهناك جون تريفور كرجل أكبر سناً. ومرة أخرى، نشرت هذه الصور المدارس الأمريكية للأبحاث الشرقية، بالأبيض والأسود وبالألوان.

وربما تظل أفضل طريقة لدراسة تلك النصوص لأنها منذ اكتشافها، تدهورت، وأصبحت مظلمة، وأصبحت قراءتها أكثر صعوبة .والصور الفوتوغرافية التي التقطت بعد وقت قصير من الاكتشاف، والتي التقطها جون

،تريفور، تلتقط نصًا أفضل بكثير مما يمكنك رؤيته بالفعل، حتى لو كان النص الأصلي أمامك .هذا هو كوندو صاحب متجر في بيت لحم أو الإسكافي الذي باع اللفائف، وبعد ذلك كان الوسيط بين البدو والعلماء حيث .تم اكتشاف المزيد والمزيد من أجزاء اللفائف

الآن، تبدو هذه اللفافة هنا وكأنها محروقة .انها في حالة سيئة للغاية .هذا هو سفر التكوين أبوكريفون الذي .لم يتم نشره إلا في وقت لاحق من قبل الإسرائيليين وتم حفظه بشكل سيء للغاية، ولكن تم نشره مع ذلك

لذا، كانت هناك سبع مخطوطات أولية :أربع منها كانت في حوزة المتروبوليت صموئيل، وثلاثة كانت في حوزة الإسرائيليين، أو الذين سيصبحون إسرائيليين قريبًا، كما تم إعلان دولة إسرائيل في عام 1948 .والعازار سوكينيك هنا يدرس إحدى اللفائف التي اشتراها، بالإضافة إلى إحدى الجرار، وابنه يجال يادين، الذي كان في وقت لاحق من حياته، يقرأ لفافة أخرى تسمى لفافة الهيكل والتي نشرها بنفسه .لذلك حاول المطران صموئيل، الكاهن الأرمني الذي كان لديه هذه المخطوطات الأربعة، بيع المخطوطات بعد أن هدأت أعمال .العنف وتشكلت دولة إسرائيل واستقرت الأمور قليلاً في القدس وما حولها

لقد حاول أماكن مختلفة لبيع هذه اللفائف، لكنها لم تنجح .وأخيراً أحضرهم إلى الولايات المتحدة وعرضهم للبيع في صحيفة وول ستريت جورنال .وهذا هو الإعلان الأصلي :مخطوطات البحر الميت الأربعة، وهي مخطوطات كتابية يعود تاريخها إلى 2200 قبل الميلاد على الأقل، معروضة للبيع .ستكون هذه هدية مثالية .لمؤسسة تعليمية أو دينية من قبل فرد أو مجموعة

من الصعب تصديق ذلك، ولكن في الواقع كان هذا هو الإعلان في صحيفة وول ستريت جورنال عن مخطوطات البحر الميت .حسنًا، لقد تم رصد هذا الأمر والاعتراف به في إسرائيل، وأرادت الحكومة الإسرائيلية شراء هذه اللفائف على الفور .وهكذا طار يادين إلى نيويورك، يجال يادين، ابن سوكينيك، وتحدث .مع هذا الشخص هنا

وقد أُعطي هذا الشخص الاسم المستعار للسيد جرين، وكان سيصبح الخبير الذي سينظر إلى هذه اللفائف ويتأكد من صحتها .كان اسمه الحقيقي هاري أورلينسكي، وهو عالم يهودي، وكان يتمتع بروح الدعابة .وكانت كلماته الأولى ليادين هي :هل سيكون هذا خطيرًا؟ هل كنت في حاجة لي لغارة عسكرية خطيرة أو مناورة؟ .فقال يادين لا، نحن نحتاجك لشيء أكثر أهمية، وهو الحصول على هذه اللفائف

لذلك نظر أورلينسكي إلى المخطوطات وأدرك أنها أصلية، وتم شراؤها ونقلها جواً إلى إسرائيل .وقد تم تسجيل بعض ذلك مرة أخرى في كتاب يادين الخاص على المخطوطات، رسالة المخطوطات .لذلك، على الجانب .الإسرائيلي، مرة أخرى، بعد الحرب، حرب 1948، سيطرت إسرائيل على الجزء الجنوبي من برية يهودا

سيطر الأردن على برية شمال يهودا، بما في ذلك المنطقة المحيطة بقمران .وبالنسبة لإسرائيل، كان هناك الكثير من التقارير عن تسلل البدو عبر الحدود من الأردن، ومرة أخرى، يمرون عبر الكهوف القديمة في الوديان، ويصعدون إلى البرية، ويصعدون إلى منطقة التلال، وربما ينهبون ويعثرون على أشياء قديمة، ربما حتى مخطوطات .لذلك، ما فعله الإسرائيليون هو أنهم أطلقوا رحلة استكشافية مع علماء الآثار وقاموا بمسح .منهجي لجميع الأودية أو الأخاديد على جانبهم من الحدود

وهكذا، إذا كان هناك أي مادة هناك، فسوف يجدونها ويحفظونها من البدو، حيث سيتم تصنيعها ربما ليتم بيعها، ولكن خارج السياق، ولن يحصلوا على قدر كبير من المعلومات من ذلك، دورة .وهكذا أظهر مسح مبكر لنحال هيفر، أحد هذه الأخاديد التي تتجه نحو منطقة التلال، نشاط البدو مثل أعقاب السجائر والقمامة التي تركوها، حتى في أبعد الكهوف التي يصعب الوصول إليها .ومع ذلك، فقد فاتتهم المواد، وتم .العثور على مواد مبكرة من العصر النحاسي والروماني

كانت برية يهودا التي افتقدتها هنا محتلة خلال العصر النحاسي والبرونزي الأوسط والحديدي، بالإضافة إلى العصر الروماني، من قبل اللاجئين أو قطاع الطرق المختبئين من السلطات .لقد كان مكانًا يهرب فيه الناس للابتعاد عن المجتمع والاختباء .ولذلك هناك بقايا من كل هذه الفترات في برية يهودا، وليس فقط من الفترة الرومانية المبكرة، عندما تم إيداع مخطوطات البحر الميت هناك.

تشير شهادة حديثة من أحد أعضاء هذا الفريق المبكر إلى أنه كان هناك بالفعل هيكل عظمي ربما لكاهن أو عضو في طائفة دينية يهودية تم العثور عليه في أحد هذه الكهوف .وقد شهد بذلك، ولم يظهر شيء في التقارير الأصلية، فلا ندري مدى صحة ذلك .لذلك تم تأسيس حملة أخرى في وقت لاحق، وهي حملة أكثر شمولاً غطت كل هذه الأخاديد على الجانب الإسرائيلي من الحدود، وتم تسليمها مرة أخرى إلى فريق من علماء الآثار، إيجال يادين، بيساش بارادون، الذين تحدثنا عنهم سابقًا، الذي وجد جميع مواد العصر النحاسي، يوحنان أهاروني، ونحمان أفيجاد .كان هذا بمثابة كابوس لوجستي بسبب بعد هذه المواقع، لذلك ساعد الجيش الإسرائيلي باللوجستيات والإمدادات والمروحيات وما إلى ذلك، وتم تنفيذ ذلك لبضعة مواسم.

في هذه الأثناء، على الجانب الأردني من الحدود، حول قمران، حيث تم العثور على المخطوطات الأصلية، قاد النقيب عايش الزبين من الفيلق العربي الأردني رحلة استكشافية بمساعدة البدو للعثور على مسار كهف قمران حيث تم العثور على المخطوطات السبع الأصلية، و لقد نجح وأعاد اكتشاف هذا الكهف .ثم نظمت دائرة الآثار الأردنية بقيادة ج .لانكستر هاردينج حملة أثرية للبحث عن المزيد من الكهوف والتنقيب في موقع خربة قمران التي كانت مرة أخرى قريبة من هذه الكهوف، ظنا منها أنه قد يكون هناك صلة بين الآثار و الكهوف .وقد قاد ذلك الأب الدومينيكي رولاند ديفو من المدرسة الكتابية والآثارية الفرنسية، أو المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس وعلم الآثار في القدس.

لذلك، كانت هناك مؤسسة مرموقة للغاية ستقوم بالتنقيب في الموقع، وكان هاردينغ مسؤولاً عن العثور على المزيد من الكهوف والبحث عن المزيد من اللفائف .لذا، تحدثنا عن الإسرائيليين، عما كانوا يفعلونه على جانبهم من الحدود، والآن الأردنيين، عما يفعلونه على جانبهم من الحدود .ماذا كان يفعل البدو؟ لقد أدركوا أن هناك أموالًا في تلك الكهوف وأن تلك المخطوطات، فبحثوا في المنطقة بأكملها.

بينما كان الفرنسيون يحفرون في قمران ويعودون إلى منازلهم لتناول شطائر الخبز الفرنسي على العشاء، كان البدو يخرجون، الذين كانوا يعملون في الحفر أثناء النهار، يخرجون ليلاً للعثور على المزيد من الكهوف ،والتنقيب عن المزيد من اللفائف وأجزاء اللفائف .لذلك، كان وقتا صعبا .لقد بذل الباحثون، الأوروبيون قصارى جهدهم لإنقاذ أكبر قدر ممكن من المال، لكن البدو كانوا دائمًا يسبقونهم دائمًا.

واستمر ظهور اللفائف وأجزاء اللفائف في سوق الآثار بأسعار أعلى فأعلى ولكن بدون سياق .وعندما وصل الإسرائيليون والأوروبيون إلى هذه الكهوف، وجدوها منهوبة، وإذا كان هناك أي مخطوطات هناك، فسوف تختفي .لذلك، بعد تحديد الكهف رقم 1، تم إجراء أعمال التنقيب في ذلك الكهف، وتم الكشف عن أجزاء من حوالي 70 وثيقة وجزءين من اثنتين من المخطوطات السبعة الأصلية.

إذًا، هنا لانكستر هاردينج، وجوزيف ميليك في المنتصف، ثم رولاند ديفو .لذلك، كانت أمامهم مهمة ضخمة تتمثل في تنظيف هذه الكهوف ومحاولة التنقيب فيها .وبطبيعة الحال، كل ذلك يتطلب الكثير من المال.

ببساطة، لم يكن لدى دائرة الآثار الأردنية الميزانية .حتى المملكة الأردنية كانت تعاني من نقص المال .ولذلك كانت هناك حاجة للمساعدة، مساعدة دولية من المؤسسات والحكومات للمساعدة في هذه الحفريات والاستكشافات.

وبعد ذلك، بالطبع، تم إجراء عمليات السبر والحفريات في قمران، وخربة قمران نفسها، والبحث عن الروابط بين المخطوطات والموقع .وتم العثور على جرار مماثلة، الجرار التمرير .واستمرت هذه الحفريات حتى عام ثم عاد الإسرائيليون بحفريات قامت بها سلطة الآثار الإسرائيلية في التسعينيات والعقد الأول من ،1956 .القرن الحادي والعشرين

لذلك، موقع محفور بشكل كبير .وهذا، سنقوم بتفصيل ذلك خلال دقيقة واحدة هنا .هذا موقع قمران .وبعض الكهوف التي يمكنك رؤيتها في المنطقة المجاورة مباشرة

لذلك، كان موقع قمران المادي والطبوغرافي يقع على قمة شرفة تطل على البحر الميت، ومن ثم خلفها كان هناك جرف يصل إلى وادي عكا .ومرة أخرى، خلال موسم الأمطار أو موسم الأمطار، في فصل الشتاء في منطقة التلال، كانت المياه تتدفق عبر تلك الوديان وتصب في البحر الميت .وهكذا، قام سكان خربة قمران .القدماء ببناء سدود وقنوات لتحويل تلك المياه خلال موسم الأمطار إلى صهاريج داخل المستوطنة

وقد تم ترميم الكثير منها جزئيًا .تم التعرف عليهم واستعادتهم جزئيًا .لذلك، حتى في أشهر الجفاف، كان لدى .قمران ما يكفي من الماء للشرب والاستحمام

يبدو أنه عندما ذهب علماء الآثار الأوائل إلى هذا الموقع كان بعيدًا جدًا، ولكن كان هناك نظام طرق في هذه المنطقة في العصور القديمة .وهكذا، لم تكن بعيدة في العصور القديمة كما كان يعتقد سابقا .ولم يتم .اكتشاف خربة قمران من قبل علماء الآثار

لقد كانت معروفة من قبل سلسلة من المستكشفين الأوائل في المنطقة الذين ذكروا الآثار، ولكن ببساطة لم يتم التنقيب عنها في ذلك التاريخ المبكر .لقد أوضحت الحفريات في قمران تاريخها بشكل أساسي، وهذا نوع من الانهيار لذلك التاريخ .ربما تم إنشاء الموقع في القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد كموقع حدودي محصن وقرية، وربما تمت الإشارة إليه مرة أخرى في يشوع 15 وأيضًا في أخبار الأيام الثاني 26 خلال حكم عزيا في .القرن الثامن

ربما كانت هذه إحدى مستوطناته الزراعية شبه العسكرية .ثم، في حوالي عام 125 قبل الميلاد، أعادت طائفة دينية يهودية أو مجموعة منشقة احتلال هذه الآثار، وأعادت بنائها، ووسعتها .لذلك، تم بناء قمران التي .عاشوا فيها على أنقاض هذه القاعدة شبه العسكرية السابقة

قام أعضاء الطائفة ببناء قاعات وورش عمل وقاعات اجتماعات، بالإضافة إلى نظام متطور لخزانات قنوات المياه والحمامات الطقسية .مرة أخرى، المصطلح العبري ميكفوت، وتوسع عدد السكان بشكل ملحوظ في عهد ألكسندر جانيوس، أحد ملوك الحشمونائيم .وقد تعطل هذا الاحتلال بسبب زلزال هائل ضرب المنطقة .عام 31 قبل الميلاد، ولا يزال من الممكن رؤية الأضرار الناجمة عن ذلك الزلزال حتى اليوم عندما تزور قمران

الشقوق الموجودة في أحد الميكفيه هي علامة منبهة .أخيرًا، من حوالي 4 ق.م .إلى 68 م، أعيد احتلال قمران من قبل نفس الطائفة، وفي عام 68 م، يقترب الجيش الروماني، الفيلق العاشر، من الشمال، ويسير عبر وادي .الأردن .تم التخلي عن الموقع في ذلك الوقت

وربما يرجع ذلك إلى أن المخطوطات كانت مخبأة في الكهوف، كما أن مصير شاغلي الطائفة اليهودية غير معروف .ربما قُتلوا أو أُرسلوا للعبودية .لذا، سنترك سردنا عند تلك النقطة ونبدأ في المرة القادمة بمواصلة .دراستنا لمخطوطات البحر الميت

،هذا منظر جوي جميل لخربة قمران، المستوطنة الأصلية .يمكنك رؤية بعض الصهاريج المستديرة هنا والتي يعود تاريخها إلى فترة العهد القديم .هذا هو الجرف، وكانت هناك قناة مياه تتدفق من السد، وتملأ .جميع الصهاريج هنا وبعض الكهوف هنا وفي المنطقة المجاورة مباشرة

.البحر الميت موجود هنا، ويمكن رؤية الطريق السريع الحديث على طول الشاطئ الغربي للبحر الميت أيضًا .شكراً جزيلاً

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي .هذه الجلسة 23، علم الآثار ومخطوطات .البحر الميت، الجزء الأول